

2) التعليق على الرسالة القبرصية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد توقفنا عند قول الشيخ رحمه الله تعالى واما الرهبان وذلك بعد ان فرغ اه رحمه الله تعالى من بيان - 00:00:00

كثيرا من هؤلاء النصارى يعني كبار النصارى علماء النصارى انهم يظهرون الايمان بمعتقد النصارى ويبطنون الكفر به اتكلم عن هذا وبين يعني الى ماذا يتجهون من العلوم بعد ذلك - 00:00:20

ثم انتقل يتكلم عن الرهبان قال واما الرهبان الرهبان عادة يطلق على العباد عباد النصارى يعني ليسوا اه العلماء القساوسة هم العلماء الله اعلم قال واما الرهبان فحدثوا من انواع المكر والحيل بالعامه ما يظهر لكل عاقل حتى صنف الفضلاء في حيل الرهبان كتبنا - 00:00:38

تخلوا يعني يعني كتب مستقلة تجمع فقط حيل الرهبان التي يحتالون بها على العامة ليأخذوا ما عندهم من اموال او من نساء او من مثل النار التي كانت تصنع بقمامة - 00:01:05

نعم قمامة المقصود بها هنا كنيسة. كنيسة القيامة وكانت تسمى القمامة وذلك ان اليهود لما صلبوا ذلك الرجل ثم القوه بخشبتة جعلوا مكانه مطرحة للقمامة والنجاسة وجيه في الميئات والقاذورات. فلم يزل كذلك حتى - 00:01:21

كان في زمن قسطنطين فعمدت امه هيلانة فاستخرجته من هنالك معتقدة انه المسيح. ووجدوا الخشبة التي عليها المصلوب وامرت ام الملك هيلانا فازيلت تلك القمامة وبني مكانها كنيسة هائلة مزخرفة بانواع الزينة. فهي هذه المشهورة اليوم ببلد - 00:01:42

المقدس التي يقال لها القمامة. باعتبار ما كان عندها نعم هذا من أنواع التسمية هو نوع من المجاز يعني يسمى الشيء بما كان عليه في السابق فهي يعني كان عندي تلقى عندها القمامة فلذلك سمي بما كان عليه. ويسمونه ويسمونه القمامة يعنون التي يقوم جسد المسيح - 00:02:03

منها انتهى بتصرف من البداية والنهاية لابن كثير طيب نعود قال مثل النار التي كانت تصنع بقمامة يدهنون خيطا دقيقا بسندروس نعم شجرة اه صبغها كالكهرباء في جذب التين ولخشبها دهن يقال له دهن الصواني ويقال لها شجرة الطلاء - 00:02:26

طيب اذا يدهنون خيطا دقيقة بسندروس ويلقون النار بسرعة. فتنزل ويعتقد الجوال انها نزلت من السماء يأخذونها الى البحر وهي من صنعة ذلك الراهب يراه الناس عيانا وقد اعترف هو وغيره انهم يصنعونها. طيب المهم الان يعني بغض النظر عن تفاصيل هذي

الحيلة وهذا يدل ايضا على اطلاع الشيء - 00:02:49

لكن نقول يعني انهم هكذا الرهبان يحتالون على العوام بحيل بانواع من المكر وكلها من قبيل اما من خفة اليد واما من قبيل يعني آ آ اخفاء بعض الامور التي تبين حقيقة الشيء. كل هذا لاجل - 00:03:12

خداع العوامت هنا خلاصة هذه القصة انهم يخدعونهم بان هناك نار تنزل من السماء الواقع ان هذا كذب وقد اتفق اهل الحق من جميع الطوائف على انه لا تجوز عبادة الله تعالى بشيء ليس له حقيقة - 00:03:32

وقد يظن المنافقون ان ما ينقل عن المسيح وغيره من المعجزات من جنس النار المصنوعة. وكذلك حيلهم في تعليق الصليب وفي بكاء التماثيل التي يصورونها صور المسيح وامه وغيرهما ونحو ذلك. يعني الان الكنائس عندما تدخلها - 00:03:49

اه في اوروبا وفي غيرها تجد اه كثيرا من هذه الكنائس طبعا حسب هل هم يعني اه ليس كل ليست كل الكنائس يكون فيها اه ليست كل كنائس يكون فيها - 00:04:07

تماثيل وانما حسب حسب اه مذهبهم فاقول اه عندما تدخل تجد اه انهم يصورون اه عيسى عليه السلام في صورته تمثال او او مريم عليها السلام في سورة تمثال فمن اين لهم انها - [00:04:18](#)

ان ان نعيش بهذه الصورة او بهذا الشكل وان مريم كذلك كانت كذلك. هذا كله من من التلبيس ومن الكذب على الناس وحتى يعني يلعبوا على عواطفهم كل ذلك نعم ونحو ذلك. كل ذلك يعلم كل عاقل انه افك مفتري. وان جميع انبياء الله وصالح عباده براء من كل زور وباطل وافك. كبراءتهم - [00:04:38](#)

من سحر سحرتي فرعون ثم ثم ان هؤلاء عمدوا الى الشريعة التي يعبدون الله بها فناقضوا الاولين من اليهود فيها. مع انهم مأمورون بالتمسك بالتوراة الا ما نسخه المسيح اذا هم مأمورون بان يتبعوا العهد القديم وتحديد التوراة - [00:05:03](#)

الا ما نسخ في دينهم مما نسخه المسيح. المسيح ولذلك يعني كما قلت لكم في المجلس السابق النصارى الى الان يؤمنون بالعهد القديم وبالعهد الجديد قال قصر اولئك في الانبياء حتى قتلوهم. اليهود. وغلا هؤلاء اي النصارى فيهم - [00:05:23](#)

الانبياء حتى عبدوهم وعبدوا تماثيلهم اذا وجاء اهل الاسلام وسط بين اليهود القتلة وبين النصارى الجهلة واضح؟ فاليهود اليهود جفوا وقتلوا الانبياء والنصارى غلوا فعبدوا بعض الانبياء واهل الاسلام توسطوا - [00:05:43](#)

اهل الاسلام توسطوا وقال اولئك ان الله لا يصلح له ان يغير ما امر به فينسخه فينسخه هذا كلام من؟ اليهود. اليهود يجدون النسخ لا يؤمنون بالنصر يقولون لا يصلح لله عز وجل ان يغير ما امر به فينسخه - [00:06:04](#)

لاحظ ها قلة الادب يتدخلون فيما يفعله الله عز وجل. الله عز وجل لا يسأل عما يفعل ولذلك كفرت اليهود بالنسخ كما ذكر الاصول الاصوليون ذلك في باب النسخ قال لا في وقت اخر - [00:06:24](#)

ولا على لسان نبي اخر وقال هؤلاء بل الاحبار والقسيسون هذا كلام من؟ الان نصارى. بل الاحبار والقسيسون يغيرون ما شاءوا. انظروا الى الجهل. يعني جعلوا التغيير للاحبار والقسيسين يعني العلماء لعلماء النصارى لهم ان يغيروا ما شاءوا من من الدين وهذا الذي حصل - [00:06:40](#)

ويحرمون ما رأوا ويبيحون ما رأوا ومن اذنب ذنبا وضعوا عليه ما رأوا من العبادات وغفروا له. لذلك عندهم صكوك الغفران وعندهم الاعتراف الى القسيس. وعندهم ان يعني ذلك هم - [00:07:04](#)

لما اجتمعوا في هذا في في نيقيا اه في تركيا وما زال هذا المعروف هذا المكان معروفا الى الان اه بهذا الاسم اقول يعني انهم لما اجتمعوا هناك يعني اجتمعوا على تغيير هذا الدين - [00:07:18](#)

وللاسف الشديد ان النصارى اتبعوهم على هذا التحريف والتغيير الكبير الذي دام لقرون والى الان ومنهم من يزعم انه ينفخ في المرأة من رح القدس فيجعل الفجور قربانا نعم عياذا بالله - [00:07:34](#)

يعني يؤتى له بالمرأة تكون قد حملت بالزنا فيعني يزعم انه ينفخ من رح القدس ينفخوا فيها فيجعل الفجور الذي فجرته هذه يجعله قربانا يعني وقال اولئك حرم علينا اشياء كثيرة - [00:07:51](#)

وقال هؤلاء اولئك عن اليهود حرم علينا اشياء كثيرة وقال هؤلاء ما بين البقرة والفيل حلال. كل ما شئت ودع ما شئت الحشرة يعني اصغر شي. وهذا يعني رمز لاصغر شي والفيل رمز لأكبر شيء. يقول ما بينهما كله حلال. وقال اولئك النجاسات - [00:08:14](#)

حتى ان الحائض لا يقعد معها في بيت ولا يؤكل معها. هؤلاء من اليهود فهم متشددون فيحرمون مثلا مخالطة الحائض وهؤلاء النصارى يقولون ما عليك شيء نجس. هم متساهلون جهلة - [00:08:37](#)

مميعون يقولون ما عليك شيء نجس ولا يأمرؤن بختان ولا غسل من جنابة ولا ازالة النجاسة. لذلك لو تلاحظون الان الاوروبيون اقذر الناس لا يخدعونكم ولا يغرونكم بمظهرهم واناقتهم ونظافتهم لكنهم في الباطن في الباطن - [00:08:53](#)

حتى الان خلاص يعني في كثير من الاحيان حتى في الظاهر من اقذر خلق الله. هم دائما يصورون ان الافارقة قذرون وان الاسيويين قذرون او ان العرب قذرون. والله العظيم ان هذه الامم كلها - [00:09:15](#)

واظهر واشرف وانظف جئت دعك من الدين اتكلم عن النظافة النظافة الحسية من الطهارة والطيب الرائحة والى اخره يعني انجس

خلق الله واقدّر خلق الله هم هؤلاء النصارى خصوصا الاوروبيون - 00:09:29

ولكن هم يعني ماهرون في التصنع وفي اظهار خلاف الباطن ومن عاش في الغرب يعرف هذا من عاش عند الغربيين اسألوا الاخوة الذين يعيشون مع الغربيين وسيقولون لكم هذا رجالهم ونسائهم صغارهم وكبارهم - 00:09:49

الا ما ندر اذا النصارى يقولون ما عليك شيء نجس ولا يأمرن بختان ولا غسل من جنابة ولا ازالة نجاسة مع ان المسيح والحواريين كانوا على شريعة التوراة متشددة وفيها يعني حزم وشدة في - 00:10:14

قضية النجاسات ثمان الصلاة الى المشرق لم يأمر بها المسيح ولا الحواريون وانما ابتدعها قسطنطين او غيره كذلك الصليب انما ابتدعه قسطنطين برأيه لم يقل لم يأت به المسيح عليه السلام ولا الحواريون. هذي من بدع النصارى التي ابتدعها قسطنطين -

00:10:35

واليه اظن تنسب اه القسطنطينية التي فتحها محمد الفاتح طيب كذلك الصليب انما ابتدعه قسطنطين برأيه وبمنام زعم انه رآه نعم اذا اردت ان تعرف هذه القصة ارجع الى البداية والنهاية - 00:10:58

المجلد الثاني تجد قصة هذا المنام المزعوم. واما المسيح والحواريون فلم يأمرنا بشيء من ذلك. ونتحدى اي نصراني ان يأتينا بما يدل على الصليب من العهد القديم ومن العهد الجديد - 00:11:20

والدين الذي يتقرب العباد به الى الله لابد ان يكون الله امر به صح ولا ؟ ليس قسطنطين ولا القساوسة ولا الرهبان ولا الاحبار ولا غيرهم وشرعه على السن رسله وانبيائه. والا فالبدع كلها ضلالة - 00:11:34

وما عبدت الاوثان الا بالبدع يستطيع كل انسان ان يبتدع ما يشاء تخيل الان يعني الشيخ يحاول ان يقرر لهم هذا الاصل الذي هو بدهي عند كل مسلم ان الدين التشريع لله عز وجل شرع لكم من الدين. ما وصى به نوح. التشريع لله - 00:11:50

والحكم لله والدين لله والملك لله فالان الشيخ يحاول ان يقنع الملك ويقنع هؤلاء القساوسة الذين معه في البلاط الحكم اه ان يقنعهم بان يا جماعة يعني انتم ليس لكم الحق - 00:12:07

بان تشرعوا في ان تحرموا او تحللوا كما اشار النبي صلى الله عليه وسلم لما لما لما سمع عديب الحاتم هذه الآية الكريمة في سورة التوبة كثير من الاحبار ورهبان يأكلون اموالنا في الباطل عن سبيل الله - 00:12:24

نعم الايات التي قبلها اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله طيب فلما لما سمعها عديم الحاتم نعم وكان علي رضي الله عنه على النصرانية قبل ان يسلم - 00:12:47

وقال يعني مستشكلا الآية او معترضا على الآية فقال انا لسنا نعبدكم نحن لا نعبدكم من دونه. نحن لا نركع لهم لا نسجد لهم. لا نتقرب اليهم. فلماذا القرآن يقول - 00:13:11

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امرنا الا ليعبدوا الله الا ليعبدوا الها واحدا فلما اعترض عدي وقال انا لسنا نعبدكم ماذا رد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي يشرحه شيخنا؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم اليس

يحرمون ما احل الله - 00:13:24

اتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه وقال قال فتلك عبادتهم تلك عبادتهم هذه هي العبادة العبادة ما هي؟ العبادة هي التذلل لله عز وجل والانقياد له وان تؤمن بان الله عز وجل هو الذي بيده الامر والنهي والتشريع والتحليل والتحريم - 00:13:43

هذي كلها من جزء العبادات عندما يأتي انسان ويشعر للناس ويحلل ما حرم الله او يحرم ما احل الله هنا هو جعل انزل نفسه منزلة الاله لان هذي من صفات الربوبية والالوهية - 00:14:11

عندما يفعل آآ ملك او او راهب او قسيس او غيرهم يفعل هذا هو قد جعل نفسه بمنزلة الاله الذي ومن دون الله قال وكذلك ادخال الالخان في الصلوات. ترون ترونهم الان يعني عندما - 00:14:37

تجد في الكنيسة يغنون. يعني الحالة الحان مطربة ويظنون انهم يعبدون الله عز وجل بهذا. هذا كله ايضا من الجهل. هذا لم يأمر به عيسى عليه السلام قال وكذلك ادخال الالخان في الصلوات لم يأمر بها المسيح ولا الحواريون - 00:14:55

وبالجملة فعمامة انواع العبادات والاعياد التي هم عليها مثل الكريسماس وغيره التي هم عليها لم ينزل الله بها كتابا. ولا بعث بها

رسولا. لكن فيه رأفة ورحمة وهذا من دين الله. يعني نعم النصارى فيهم رأفة ورحمة - [00:15:14](#)

وهذا جاءهم من دين الله لان كما ذكر الشيخ في الدرس السابق ان ان دين المسيح عليه السلام يقوم على الصفح والعفو والرحمة فهم تأثروا بهذه النصوص قال وهذا من دين الله بخلاف الاولين فان فيهم قسوة ومقتا. وهذا مما حرمه الله. لكن الاولون لهم تمييز وعقل

مع العناد - [00:15:32](#)

الكبر والآخرين والآخرين فيهم ضلال عن الحق وجهل بطريق الله تعالى. ثم ان هاتين الامتين تفرقت احزابا كثيرة في اصل دينهم

واعتقادهم في معبودهم ورسولهم. نعم ثم بين الشيخ كيف تفرقت - [00:15:55](#)

اه النصارى في دينها قال هذا يقول ان جوهره اللاهوت والانسوت يعني الخالق والمخلوق صار جوهر واحد وطبيعة واحدة واقنوما واحدا وهم اليعقوبية هؤلاء الفرقة يعني هذه الفرقة من النصارى التي تقول هذا الكلام يقال لهم اليعقوبية. وهي فرقة من النصارى

منسوبة الى يعقوب البردعاني - [00:16:27](#)

كان راهبا بالقسطنطينية يعني في اسطنبول طيب اذا هذي اللي يعقوب ماذا تقول؟ تقول ان الخالق اتحد بالمخلوق فصار شيئا واحدا

الله عز وجل اتحد مع عيسى عليه السلام فصاروا شيئا واحدا جوهر واحد وطبيعة واحدة - [00:16:50](#)

واضح هذا هذه الفرقة الاولى من النصارى وهذا يقول الان هذي فرقة ثانية اسطورية يقولون بل هما جوهران وطبيعتان واقنومان وهم المسطورية نعم منسوبة الى الاسطول البطريك بالقسطنطينية وهذا يقول هذه الفرقة الثالثة. يقول بالاتحاد من وجه دون وجه -

[00:17:06](#)

وهم الملقائية او الملكانية من اعظم فرق النصارى واكثرهم وهي مذهب جميع ملوك النصارى وقد امن جماعة اذا ذكر هنا الشيخ كم؟

ثلاث فرق تقول اتحد الخالق بمخلوق فهم فهما صارا ايش؟ طبيعة واحدة - [00:17:31](#)

شيء واحد الفرقة الثانية تقول لا هما جوهران الفرقة الثالثة تقول اتحد من وجه دون وجه كما تلاحظون كله فلسفة وكله يعني كفر

بالله قال وقد امن جماعات من علماء اهل الكتاب قديما وحديثا. لاحظ الان يعني بدأ الشيخ ينتقل الى يعني يعني مم - [00:17:51](#)

يعني مجال جديد الان للمناقشة يعني كأنه يقول لهم يعني هناك كثير من اهل الكتاب عرفوا الحق وامنوا وادعنوا الى الاسلام علوم

الاسلام كثير من علمائكم ايها النصارى تركوا النصرانية واسلموا - [00:18:16](#)

بينما لا نجد في الاسلام اه عالما من علماء المسلمين ترك الاسلام وتنصر انا اقول عالم عالم طيب يعني انسان مشهود له بالعلم والصلاح

والعبادة والاطلاع على الشريعة يترك الشريعة الاسلامية ويصبح نصرانيا قسيسا - [00:18:34](#)

هل مر بكم هذا يعني انا ما امر وان وجد لو وجد هذا لو وجد يعني كم واحد ثلاثة هذا لا ينقص القاعدة لكل قاعدة استثناءات

وشهوات اه اما ان يوجد من جهلة المسلمين او من عوام المسلمين او من انصاف طلاب العلم او من مبتدئين في العلم. من يتحول

من الاسلام الى النصرانية؟ نعم هذا قد يوجد - [00:18:55](#)

لكن انا اقول انسان راسخ وسخت قدمه في الشريعة الاسلامية. رسخت قدمه في الاسلام عالم متبحر. يترك الاسلام بعد ان تبحر فيه

واطلع على حقائقه وبراهينه ويتحول النصرانية او اليهودية ما مر بي - [00:19:23](#)

وان وجد فهو اندر من يعني الغراب الابقع كما يقولون والكبريت الاحمر قال وقد امن اذا هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان هذا

الدين حق اننا نجد كثيرا الى يومنا هذا - [00:19:41](#)

من أيام النبي صلى الله عليه وسلم عندنا عبد الله بن سلام وعندنا يعني عدي بن حاتم كان نصرانيا واسلم. عبد الله بن سلام كان

يهوديا واسلم. كثير نعم اليهود قلة والنصارى كثرة - [00:19:58](#)

لكن موجود طيب الى زماننا هذا تجد القساوسة والرهبان والاحبار كثيرة منهم تحولوا الى الاسلام طيب. قال وقد امن جماعات من

علماء اهل الكتاب قديما وحديثا. وهاجروا الى الله ورسوله ووصفوا ما في كتب الله من دلالات نبوة النبي صلى الله عليه -

[00:20:10](#)

خاتم المرسلين وما ذكرته الانبياء في نبواته من اعلامه. كما وصفه شعيا وارميا ودانيال هما في التوراة والزبور والانجيل من مواضع لمن وكذلك الحواريون. يعني لما اسلموا كشفوا للمسلمين الحقيقة وقالوا لهم يوجد في كتبنا التي كنا ندرسها اشارات وايات -

00:20:30

علامات تدل على بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وصدقه وهذي بسيطة في كتب كثيرة مبسوبة في كتب كثيرة. قال فلما اختلفت الاحزاب من بينهم هدى الله الذين امنوا لما اختلف فيه من الحق باذنه. فبعث النبي الذي بشر به المسيح ومن قبله - 00:20:50 من الانبياء. داعيا الى ملة ابراهيم ودين المرسلين قبله وبعده. وهو عبادة الله وحده لا شريك له. واخلاص الدين كله لله. وطهر الارض من عبادة الاوثان كما طهر الارض في عهد نوح وكما طهر الارض - 00:21:06

اه يعني في عهد كثير من الانبياء كذلك جاء النبي وسلم ليكمل هذا هذا الدور المطهر الارض من عبادة الاوثان ونزه الدين عن الشرك دقه وجله. يعني قليله وكثيره. بعد ما كانت الاصنام تعبد في ارض الشام وغيرها في دولة بني اسرائيل - 00:21:22 دولة الذين قالوا انا نصارى وامر بالايمان بجميع كتب الله المنزل خلافا لليهود النصارى الذين يؤمنون ببعض ويقتلون بعض. كالتوراة والانجيل والزبور والفرقان. وبجميع انبياء الله من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى في تنزيله - 00:21:40 وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا اقاله اليهود كونوا هودا تهتدوا. وقالت النصارى كونوا نصارى تهتدوا قل اي قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم بل بل الصواب والحق ملة ابراهيم حنيفا - 00:21:56

وما كان من المشركين وانتم مشركون والدين الذي نحن نتبعه هو دين جميع الانبياء عن رأسهم ابراهيم وموسى وعيسى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا - 00:22:12

فرقوا بين احد منهم نؤمن بالجميع ونحن له مسلمون فان امنوا اليهود والنصارى بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق اي في خلاف. فسيكفيكم الله لا تخف منهم - 00:22:31

وهو السميع العليم صبغة الله ايدينا الله وعباده وملة الله الله. ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون وامر الله ذلك الرسول. طبعا هنا في قوله صبغة الله ذكر علماء البلاغة عند هذه الاية انه فيه اشارة الى التعميد النصارى عندهم تعميد الطفل يغمسونه غمسا - 00:22:49

صبغا في الماء والله عز وجل هنا يرد عليهم. ويقول صبغة الله احسن من صبغة النصارى عندما يغمسون اولادهم في الماء الذي يسمونه بالتعميد قد تكلمنا عن هذه الاية في شرحنا على الجوهر المكنون في البلاغة - 00:23:17

قال وامر الله ذلك الرسول بدعوة الخلق الى توحيده بالعدل. فقال تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء كلمة عدل كلمة انصاف. كلمة كلمة قسط بيننا وبينكم. ما هي هذه الكلمة؟ الا نعبد الا الله. التوحيد. ولا نشرك - 00:23:35

شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله كما فعلتم انتم عندما اتخذتم الاحبار والرهبان فان تولوا اعرضوا فقولوا انهم اشهدوا بانا مسلمون وانتم كافرون وقال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب - 00:23:53

وقال تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. مستحيل ان عيسى عليه السلام او غيره من الانبياء. يقول الناس - 00:24:15

بدوني انا من دون الله بعد ان اتاه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول يأمر الناس بالشرك ويقولوا اعبدوني انا مستحيل ولكن ما الذي يقوله الانبياء؟ كونوا ربانيين. قال ابن عباس رباني هو الذي يعلم الناس صغار العلم قبل كباره - 00:24:25

ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ايضا النبي ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ هل يمكن ان يكون عيسى عليه السلام او غيره يأمر الناس بالكفر - 00:24:44

مستحيل وامره ان تكون صلاته وحجه اي يعني آا ابراهيم نعم وامره ان تكون صلاته وحجه الى بيت الله الحرام الذي بناه خليله ابراهيم ابو الانبياء وامام الحنفاء نعم آا لا السياق هنا يتكلم عن آا النبي صلى الله عليه وسلم عن محمد بن عبدالله ان الله عز وجل

امره ان تكون صلاته وحجه الى بيت - 00:25:02

بيت الله الحرام الذي بناه خليله ابراهيم. ابو الانبياء وامام الحنفاء. وجعل امته وسطا يعني معتدلين لا ينحرفون الى الاطراف ولم يغفلوا في الانبياء والصديقين غلو من عدلهم بالله وجعل فيهم شيئا من الالهية. وفي الوقت نفسه لم يكفروا بهم ويقتلوهم -

00:25:32

وجعل امته وسطا فلم يغلو في الانبياء كغلوهم غلو من عدلهم بالله وجعل فيهم شيئا من الالهية وعبدتهم وجعلهم شفعاء. لذلك

الرافضة وولاة الصوفية يشابهون النصارى في غلوهم نعم وكان يعني آآ السلف يقولون - 00:25:54

انه سفيان او غيره كان يقول اه من ظل من عبادنا ففيه شبه بالنصارى ومن ضل من علمائنا ففيه شبه باليهود يعني اليهود ظلوا على

علم وانما كفر كفر عناد - 00:26:17

جحد وتكذيب وانما هم يعلمون الحق وهم يكتمونونه بينما النصارى ضلالهم بسبب الجهل الجهل والعاطفة والغلو وجعل فيهم شيئا من الالهية وعبدتهم وجعلهم شفعاء ولم يجفوا جفاء من اذاهم كاليهود واستخف بحرمتهم واعرض عن طاعتهم. بل عزز - 00:26:33

اه بالعزروا الانبياء الانبياء. نعم كما ذكر كما يقول القرآن لتعزروه اي عظموهم ونصروهم وامنوا بما جاءوا به وطاعوهم واتبعوهم

وائتمنوا واتموا بهم واحبوهم واجلوهم ولم يعبدوا الا الله ولم يتكلموا الا عليه ولم يستعينوا الا به مخلصين له الدين - 00:26:58

وكذلك في الشرائع قالوا ما امرنا الله به اطعنا. وما نهانا عنه انتهينا هذا اصل اصيل في الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم ما

امرتكم به اما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم - 00:27:21

قال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول. وقالوا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فاجتنبوه فجعل التشريع كله عنده سبحانه

وتعالى وعند آآ رسوله واذا نهانا عما كان احله كما نهى بني اسرائيل عما كان اباحه ليعقوب او اباح لنا ما كان حراما كما اباح للمسيح

بعض ما كان حرم على بني اسرائيل - 00:27:37

ماذا نقول؟ سمعنا واطعنا المسلمون. ما يقولون ليس ليس للملك ان يغير رأيه قلة ادب من اليهود. طيب لا نقول هكذا وان لم يقول

الله الملك. الملك لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فاذا حرم شيئا - 00:28:01

ثم احله لنا او احل شيئا ثم حرمه علينا نقول سمعنا واطعنا ونقول الله اعلم بمصلحتنا وهو الحكيم العليم واما غير رسل الله وانبيائه

فليس لهم ان يبدلوا دين الله ولا يبتدعوا في الدين ما لم يأذن به الله. والرسل انما قالوا تبليغا عن الله فانه سبحانه له الخلق والامر.

يعني كان يقول - 00:28:19

يقول حتى الانبياء والمرسلون هم هم اه يعني لا يشرعون من عند انفسهم من هكذا من الهوا او من المزاج لا. وانما هم ايضا الانبياء

والرسلون يتبعون ما يوحى اليهم - 00:28:43

قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي يوحى اليه كثير من القرآن يبين ان النبي صلى الله عليه وسلم ما هو الا مبلغ ما هو الا مبشر ما هو الا

نذير ما هو الا آآ يعني لا يقوله من تلقاء نفسه ولا - 00:28:58

من تلقاء نفسه القرآن صريح جدا في هذا واحيانا عندما يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء وليس عنده جواب يسكت عليه

الصلاة والسلام ولا يتكلم. حتى يأتيه الوحي ويقول له قل كذا - 00:29:13

مما يدل على انه يتبع الوحي حذو القبضة بالقبضة فاذا كان هذا حال الانبياء وهم انبياء يكلمهم الله. فكيف بالقساوسة والرهبان

والاحبار والعلماء عفوا والرسل انما قالوا تبليغا عن الله فانه سبحانه له الخلق والامر - 00:29:25

خلق الخلق نعم فله الخلق هو الذي خلقهم وهو الذي يملكهم وله الامر نعم الذي هو الوحي والتشريع والكتب السماوية التي فيها

الاوامر والنواهي وكما لا يخلق غيره كما ان الله عز وجل هو المتفرد المتفرد بالخلق - 00:29:49

وهو ايضا المتفرد بالامر والتشريع والتحليل والتحريم وسن القوانين وكما لا يخلق غيره لا يأمر غيره قال تعالى ان الحكم الا لله. امر

الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم ولكن لا اكثر الناس لا يعلمون - 00:30:08

وتوسطت هذه الامة في الطهارة والنجاسة وفي الحلال والحرام وفي الاخلاق امة الاسلام هي امة الوسط بين اليهود والنصارى في كل

شيء ولم يجردوا الشدة كما فعله الاولون يعني اليهود. ولم يجردوا الرأفة كما فعله الآخرون - [00:30:31](#)

او الآخرون. نعم. وهم النصارى. بل بل عاملوا اعداء الله بشدة. لاحظوا لاحظوا الان هذه هي الوسطية. اعطاء كل ذي حق حقه ليست شدة دائمة ولا لين دائم. اللين الدائم ضعف - [00:30:48](#)

والشدة الدائمة يعني ماذا اقول يعني ليس من الحكمة منفرة طيب فاذا الشدة مع في موضع الشدة واللين في موضع اللين. كما قال المتنبي ووضع الندى في موضع السيف بالندى مضر - [00:31:04](#)

نعم. اذا قال ولم يجردوا الشدة كما نعم. قال بل عاملوا اعداء الله بالشدة. وعاملوا اولياء الله بالرأفة والرحمة وقالوا في المسيح ما قاله الله سبحانه وتعالى وانبياءه. وما قاله المسيح هو الحواريون لا ما ابتدعه الغالون والجافون - [00:31:23](#)

فلم يقولوا انه ابن يعني عيادا بالله ابن فاحشة كما تقول اليهود ولا قالوا انه اله كما قالت النصارى يعني كلام المسلمين في هذا الباب وفي غير الابواب منطقي جدا يناسب ويتسق مع المنطق الانساني والعقلاني - [00:31:41](#)

وقد اخبر الحواريون عن خاتم المرسلين انه يبعث من ارض اليمن وانه يبعث بقضيب الادب وهو السيف واخبر المسيح انه يجيء بالبيان والتأويل وان المسيح جاء بالامثال وهذا باب يطول شرحه - [00:31:58](#)

نعم لو رجعتهم الى كتاب آآ الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح تجدون هذا وتجدون ايضا في كتاب هداية الحيارى من اليهود والنصارى لابن القيم تجدون ايضا كتاب آآ الطوفي نجم الدين الطوفي من تلاميذ ابن تيمية - [00:32:15](#)

اسمه التعليق على الاناجيل الاربعة. مطبوع في مجلد وهو مهم جدا كتاب نفيس انصح به وهو مختصر اخسر من من من الكتب التي ذكرتها سابقا وكثير وكثير من الكتب من الكتب المتقدمة والمتأخرة - [00:32:30](#)

قال وانما نبه الداعي لعظيم ملته واهله في بعض النسخ وانما نية الداعي لعظيم ملته واهله. يعني في قلق لما بلغني ما عنده من الديانة. نعم. والفضل ومحبة العلم وطلب المذاكرة - [00:32:53](#)

ورأيت الشيخ الان يعني الشيخ الان بدا يتكلم عن القصة التي اه القصة المتعلقة بكتابة هذه الرسالة للملك. يعني كل ما تقدم هي كانت مسائل علمية. دينية الان بدأ الشيخ يتكلم عن - [00:33:11](#)

اه زمانه وعن نفسه وعن هذه الرسالة قال وانما نبه الداعي لعظيم ملته واهله لما بلغني ما عنده من الديانة والفضل ومحبة العلم وطلب المذاكرة ورأيت الشيخ ابو العباس المقدسي هذا كان اسيرا. ابو العباس المقدسي هذا كان اسيرا عند نصارى قبرص -

[00:33:28](#)

وصفه ابن تيمية هنا في هذه الرسالة بانه من عباد المسلمين وله عبادة وفقه وفيه مشيخة لكن يقول المحقق لم اقف له على ترجمة طيب اذا يقول ابن تيمية ورأيت الشيخ ابا العباس المقدسي شاكرا من الملك ومن رفقه ولطفه واقباله عليه - [00:33:49](#)

يعني يقول الان الامر انظروا للانصاف يعني ابن تيمية يقول ان هذا الشيخ المسلم الاثير عند هذا الملك قد اثنى على الملك شكر ما عند الملك من اه من الرفق واللطف واقباله عليه - [00:34:09](#)

وبلغ ابن تيمية ان هذا الملك فيه ديانة على طريقة النصارى فيه ديانة وفيه فضل وفيه حب للعلم ويحب ويطلب المذاكرة يقول هذه الامور هي التي حملتني ايها الملك ان اكتب لك هذه الرسالة - [00:34:26](#)

قال بلغني ما عنده اي عند الملك من الديانة والفضل ومحبة العلم وطلب المذاكرة. ورأيت الشيخ ابا العباس المقدسي شاكرا من الملك ومن رفقه ولطفه واقباله يا علي وشاكرا من القسيسين ونحوهم - [00:34:42](#)

ونحن قوم يعني مسلمين تحب الخير لكل احد ونحب ان يجمع الله لكم ايها الملك خير الدنيا والآخرة فان اعظم ما عبد الله به نصيحة خلقه وبذلك بعث الله الانبياء والمرسلين. ولا نصيحة اعظم. من النصيحة فيما بين العبد وبين ربه - [00:34:57](#)

فانه لا بد للعبد من لقاء الله تعالى. ولابد ان الله سيحاسب عبده كما قال تعالى فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن واما الدنيا تأمل يا اخوان والله كلام من ذهب - [00:35:25](#)

كلام عظيم جدا يعني يقطر ايمانا وتقوى وعلما وورعا وزهدا وعقلا يقول واما الدنيا فامرها حقير وكبيرها صغير غاية امرها يعني اذا

ملك كل شيء يعني اذا لخصنا الدنيا يعود تعود الى ايش الدنيا؟ يعود الى الرئاسة والمال - [00:35:40](#)
وهذا الذي انت فيه يا ملك. انت الان لك الرئاسة وعندك المال وغاية الرئيس ان يكون كفرعون الذي اغرقه الله في اليم انتقاما منه لما
اذى نبي الله موسى وغاية ذي المال ان يكون كفارون الذي خسف الله به وبداره الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة -
[00:36:09](#)

وهذه وصايا المسيح ومن قبله ومن بعده من المرسلين كلها تأمر بعبادة الله والتجرد للدار الآخرة والاعراض عن زهرة الحياة الدنيا
فلما كان امر الدنيا خسيسا رأيت ان اعظم ما يهدي لعظيم قومه الملك قبرص - [00:36:30](#)
المفاتيح في العلم والدين هذا هو دور العالم لم يكلمه في النهضة ولا في التطور ولا في البنين ولا في العمران ولا في شيء من اهم ما
علينا الان نتكلم عنه هو الدين - [00:36:49](#)

بمعنى انه هو الذي سيحدد مصيرك في الآخرة ويقول له بنتي انا انا لك ناصح انا اريد ان يجمع الله لك خيري الدنيا والآخرة. كما جمع
لك في الدنيا الرئاسة والمال والملك - [00:37:05](#)

اذا اسلمت سيكون لك جنة عرضها السماوات والارض رأيت ان اعظم ما يهدي لعظيم قومه المفاتيح في العلم والدين بالذاكرة
فيما يقرب الى الله. لاحظ انه من تواضعه يقول له انا اذكرك معك العلم. انا اتدارس معك العلم - [00:37:17](#)
والدين والواقع ان ابن تيمية يعلمه هو يحتاج ان يتعلم من ابن تيمية لكن ابن تيمية جعلها في صورته كأنه كأنها مذاكرة هذه هذا
ايضا تواضعي قال والكلام في الفروع مبني على الاصول - [00:37:39](#)

وانتم تعلمون يعني ما في فائدة نتكلم في اصول ما في فائدة نتكلم في الفروع يعني في الفقهيات ونحن مختلفون في الاصول
يعني في العقائديات وانتم تعلمون ان دين الله لا يكون بهوى النفس ولا بعادات الاباء واهل المدينة - [00:37:55](#)
وانما ينظر العاقل فيما جاءت به الرسل ويميز ما اتفق الناس عليه وما اختلفوا فيه. ويعامل الله تعالى فيما بينه وبينه بالاعتقاد
الصحيح والعمل الصالح ان كان لا يمكن للانسان ان يظهر كل ما في نفسه لكل احد فينتفع هو بذلك القدر. والذين اهتموا زادهم هدى
واتاهم تقواهم - [00:38:11](#)

وان رأيتكم من الملك رغبة في العلم والخير كاتبته وجاوبته عن مسائل يسألها الله اكبر وقد كنت خطر لي ان اجيء الى قبرص. لاحظوا
يعني يريد ان يسافر الى جزيرة قبرص ليلتقي بالملك - [00:38:31](#)
وقد كنت خطر لي ان اجيء الى قبرص لمصالحى آ لمصالح في الدين والدنيا لكن اذا رأيت من الملك ما فيه رضا الله ورسوله عاملته
بما يقتضيه عمله فان الملك وقومه يعلمون ان الله قد اظهر من المعجزات رسله عامة - [00:38:51](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم خاصة ما ايد به دينه واذل به الكفار والمنافقين ولما نعم ولما قدم مقدم المغول غازان غزال بن ارغون
بن ابغى بن هولاكو. يعني هو من احفاد هولاكو - [00:39:09](#)
وهناك حفيد جنكيز خان ملك التتار غازان هذا اسلم واظهر الاسلام وتسمى بمحمود هذا مقدم المغول يعني ملك او امير المغول بعد
اسلامي ولما قدم مقدما مغول غزال واتباعه الى دمشق وكان قد انتسب الى الاسلام - [00:39:27](#)

لكن لم يرضى لم يرضى الله ورسوله والمؤمنون بما فعلوه. حيث لم يلتزموا دين الله. يعني هم اظهروا الاسلام لكن ما طبقوا الشريعة
قد اجتمعت به اي بي غازان هذا الملك التتري - [00:39:47](#)
وقد اجتمعت به وبامرائه وجرى لنا معهم فصول يطول شرحها. لا بد ان تكون قد بلغت الملك من شهرتها فاذله الله وجنوده لنا لاحظ
مع انه منتسب الى الاسلام لكنه قال هكذا - [00:40:02](#)

طيب حتى بقينا نضربهم بايدينا ونصرخ فيهم باصواتنا وكان معهم صاحب سيس سيسه او سيس عامة اهلها بلونسيس هو بلد هو
اليوم اعظم مدن الثغور الشامية بين انطاكية على عين زغبة - [00:40:19](#)
قال ابن تيمية كانت سيس وارض الشمال من اعمال حمص. وقال وكان السيس اه ثغر المسلمين طيب قال وكان معه صاحب. صاحب
سيسى يعني امير سيس مثل اصغر غلام يكون - [00:40:45](#)

يعني هذا الامير امير هذه البلدة امام قازان يصبح قزما مع انه امير يصبح لا شيء امامه ابن تيمية واصحابه جاؤوا عند هذا عند قازان ويعني اذلوهم لاحظوا القوة التي كانت عند ابن تيمية - [00:40:59](#)

كأنه أمير عنه وملك كانه دولة برأسية ولا يبالي باحد يفعل ثم يراه صوابا طيب اه وكان معهم صاحب السيصة مثل اصغر غلام يكون حتى كان بعض المؤذنين الذين معنا يصرخ فيه - [00:41:19](#)

ويشتمه وهو لا يستجراً ان يجاوبه. حتى ان وزراء غازان ذكروا لي ما هم عليه من فساد النية له. وكنت حاضرا لما جاءت الى ناحية الساحل اي رسل اه الملك القبرصي. واخبرني التتار بالامر الذي اراده صاحب سيس ان يدخل بينكم وبينه فيه. حيث مناكم بالغرور. وكانت - [00:41:37](#)

من اعظم الناس شتيمة لصاحب سيس واهانة له. ومع هذا فانا كنا نعامل اهل ملتكم يعني النصارى بالاحسان اليهم والذب عنهم. لاحظوا الى هذا العدل والرحمة والانصاف لانهم ليس لهم ذنب - [00:42:00](#)

ولاحظوا كيف ان ابن تيمية متوغل في السياسة متوغل في ليس فقط انه يفهم السياسة لا لا هو جزء جزء المشارك في السياسة فاين هؤلاء الذين يقولون ان العلماء يجب ان يكونوا فقط في المساجد هذا نوع من العلمانية - [00:42:13](#)

نوع من العلمانية العالم الشرعي اذا كان يفهم واقعه اه يجب عليه ان يشارك بالسياسة بما يصلح به بما يصلح به احوال المسلمين وقد عرف النصارى كلهم اني لما خاطبت التتار في اطلاق الاسرى - [00:42:33](#)

واطلقهم غازان وقتل شاة نعم هذا نائب التتار نتوجه اليه ابن تيمية وكلمه في الرعية وكان هلاكه سنة سبع وسبعمئة. لاحظوا ابن تميم يدخل على مالك يدخل على امراء وذهب هنا هنا ويتخاصم مع هذا كله هذه امور - [00:42:49](#)

هذي كلها امور سياسية قال وقد عرف النصارى كلهم اني لما خاطبت التتار في اطلاق الاسرى. واطلقهم غازان وقتل شاة وخاطبت بولاي نعم هذا ايضا تتري لقينا اسمه الصحيح انه مولاي - [00:43:10](#)

وانما الناس يحرفونه تهكما به وبامثاله قال ابن كثير وفي هذا اليوم خرج الشيخ تقيي الدين ابن تيمية الى مخيم بولاي اجتمع به في فكاك من معهم من اثار من اثار المسلمين فاستنقذ كثيرا منهم من ايديهم - [00:43:33](#)

طيب قال وخطبت بوليفهم فسمح باطلاق المسلمين. قال لي لكن معنا نصارى اخذناهم من القدس فهؤلاء ما يطلبون. ما هنا نافية. طيب يعني لا يطلقون وقلت له انظر فقلت له بل جميع من معك من اليهود والنصارى الذين هم اهل ذمتنا - [00:43:50](#)

الله اكبر يعني يا اخوان يعني ماذا ماذا يريد هؤلاء يعني ادلة اكثر على صحة هذا الدين يعني الادلة التي تدل على صحة هذا الدين يا اخوان كثيرة جدا جدا - [00:44:10](#)

هذي واحدة منها يعني كان يسعى ابن تيمية ما الذي يحمله عليها؟ فهذا هو الذي يأمرني به ديننا ديننا يأمرنا بالاحسان الى اهل الذمة من اليهود والنصارى الذين بيننا وبينهم عهد وزمة ولم ينقضوا هذه الذمة ولم ولم يعتدوا علينا - [00:44:28](#)

نلاحظ انه يدافع عنهم ويطلب اطلاق سراحهم من هذا التتري طالب الجميع من معك من اليهود والنصارى الذين هم اهل ذمتنا بالله عليكم لو يهودي جاء الى الى تتاري وهذا التتري عنده اثرى - [00:44:50](#)

من مختلف الاديان واطلق له اصحابه اليهود. بالله عليكم سيقول اخرج ايضا المسلمين مستحيل خصوصا اليهود مستحيل يعني النصارى ممكن يفعلونها اليهود مستحيل طالب الجميع من معك من يهودي والنصارى الذين هم اهل ذمتنا فانا نفتكهم ولا ندع اسيرا لا من اهل الذمة ملتي لا من اهل الملة ولا من اهل الذمة اهل - [00:45:08](#)

الملة يعني مسلمين ولا من اهل الذمة يعني اليهود والنصارى واطلقنا من النصارى من شاء فهذا عملنا واحساننا والجزاء على الله. انا ما اقول لك هذا ايها الملك حتى تجازيني على هذا - [00:45:42](#)

منك جزاء ولا شكورا. انا افعل هذا طلبا للاجر من الله ارضاء لله وتباعا لديني. هكذا امرني ديني بالاحسان الى من لم يسيء الي وكذلك السبي وكذلك الثبي الذي بايدينا من النصارى. يعلم كل احد - [00:45:56](#)

باحساننا ورحمتنا ورأفتنا بهم. سبحان الله يا اخوان انظروا ماذا يفعل الكفار من اليهود والنصارى او الملاحدة او غيرهم. ماذا يفعلون

عندما يقع المسلمون اسرى في ايديهم؟ سواء كانوا رجالا او نساء او اطفالا - [00:46:17](#)

ماذا يفعلون؟ اما النساء فتغتصب المسلمون عندهم اغتصابات المسلمون عندما هل المسلمون يغتصبون نساء الكفار يعني ولو حصل هذا فهذا من اندر النادرة من اندر النادر عندنا في ديننا لا لا تؤذى النساء - [00:46:32](#)

الحروب لا يجوز قتل النساء ولا قتل الاطفال ولا قتل الرهبان والاحبار والقسيسين ولا ولا تهدم اماكن التي يعبدون فيها يتعبدون فيها طيب ويعني ولا يجوز التمثيل ولا تشويه الجثث - [00:46:52](#)

صح ولا لا والاثير يعامل بغاية الاحترام وعندنا قصص ثابتة وقفنا عليها بانفسنا وكلكم تعرفونها من قصص معاصرة او قديمة لاناس كفار وقعوا اسرى في ايدي فلما رأوا اخلاق المسلمين في تعاملهم مع الاسرى اسلموا - [00:47:07](#)

اذا يا اخوان انظروا الى التاريخ القديم. انظروا للتاريخ القديم. ماذا فعل الصحابة والمسلمون عندما فتحوا الشام عندما فتحوا العراق وعندما فتحوا يعني كثيرا من من البلدان ماذا فعلوا - [00:47:27](#)

يعني حتى المستشرقون الان يعني يقولون يقول لم يعرف التاريخ فاتحين رحماء كالمسلمين يعني قارنوا فقط بين يعني الاندلس عندما سقط بايدي المسلمين. قارون بينما فعل المسلمين فيها وبين عندما سقطت الاندلس بيد النصارى. ماذا فعلوا فيها - [00:47:47](#)

التفتيش والى الان موجودة اثار محاكمة تفتيش. من محاكم التفتيش وقتل المسلمين واغتصاب النساء شئ لا شئ تشيب له البلدان هل فعل مسلمون هذا عندما سقطت الاندلس في ايديهم طيب انظروا ماذا ماذا فعل - [00:48:05](#)

ماذا فعل المسلمون حين فتحوا القسطنطينية نقارن بين هذا وبين ما فعله آآ يعني آآ غيرهم انظروا مثلا العراق عندما فتح المسلمون العراق ماذا فعل المسلمون وقارون بين هذا وبين عندما يعني سقطت العراق بيد الامريكان - [00:48:21](#)

انظروا في افغانستان ماذا فعلوا فيها الظروف الكشمير انظروا في فلسطين ماذا فعلوا ما زالوا يفعلون من قتل النساء والاطفال وهم المسالك وغير ذلك فلو اخذنا فقط موضوع الاسرى فقط موضوع الاسرى - [00:48:47](#)

والفرض الكبير بين تعامل المسلمين مع اسراهم طبقا للقرآن والسنة لان القرآن والسنة يأمران بالاحسان الى النصارى الى الاسارى وبين معاملة الكفار للمسلمين عندما يقعون اسرى عندهم تعذيب تمثيل بالجثث وتشويه وغير ذلك - [00:49:05](#)

قال وكذلك السبي الذي بايدنا من النصارى يعلم كل احد باحساننا ورحمتنا ورأفتنا بهم. كما وصانا خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم حين قال في اخر حياته الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. اخرجهم احمد - [00:49:30](#)

قال الله تعالى في كتابه ويطعمون الطعام على حب اه قال الله تعالى في كتابه واطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا ومع خضوع التتار لهذه الملة وانتسابهم الى هذه الملة فلم نخادعهم. ولم نفاقهم - [00:49:44](#)

بل بينا لهم ما هم عليه من الفساد والخروج عن الاسلام الموجب لجهادهم. وان جنود الله المؤيدة وعساكره المنصورة المستقرة بالديار الشامية والمصرية خزانة منصورة على من ناواها على من ناواها يعني عارضها مظفرة على من عاداها. وان هذه المرة لما شاع عند العامة ان التتار مسلمون - [00:50:00](#)

امسك العسكر عن قتالهم ولم يقاتلهم الا طائفة قليلة فقتل منهم بضعة عشر الفا ولم يقتل من المسلمين مئتان فلما انصرف العسكر الى مصر وبلغهما عليه هذه الطائفة الملعونة من الفساد وعدم الدين خرجت جنود الله وللارض منها وايد - [00:50:22](#)

بصوت شديد اه قد ملأت السهل والحزن نعم الحزن ما غلظ من الارض والسهل ما سهول منه في كثرة وقوة ومنعة وعدة وايمان وصدق قد بهرت العقول والالاباب محفوفة بملائكة الله التي ما زال الله يمد بها الامة الحنيفية المخلصة لبارئها - [00:50:43](#)

وانهزم العدو بين ايديها ولم يقف لمقابلتها ثم اقبل العدو فارسل الله عليه من العذاب ما اهلك النفوس والخيول وانصرف خاسئا وهو حسير وصدق الله وعده ونصر عبده وهو الان في البلاء الشديد والتعكيس العظيم والبلاء الذي قد احاط به. والاسلام - [00:51:08](#)

نختم بهذه الفقرة انظروا ماذا يقول الان يقول والاسلام في عز متزايد وخير مترادف فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله يبعث لهذه الامة في رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها. وهذا الدين - [00:51:27](#)

كلام الملك وهذا الدين في اقبال وتشديد. وانا ناصح للملك واصحابه. والله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة والانجيل والفرقان

انظروا الى شفقة الرحمة والعزة في الوقت نفسه - 00:51:47

ويعني الجمال الايمان وجمال التعبير وجمال عزة المؤمن طيب اذا لعلنا نقف هنا لعلنا نقف هنا عند قوله ويعلم الملك ان وفد نجران
نكمل ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:52:07